جسور للدراسات
JUSOOR for STUDIES

# المشهد الكردي في سورية عام 2016

تقرير تحليلي

كانون الثاني 2017

جسور للدراسات
JUSOOR for STUDIES

مؤسسة مستقلة متخصصة في إصدار المعلومات وعمل الدراسات، والأبحاث المتعلقة بالشأن السياسي، الاجتماعي، الاقتصادي، والقانوني في منطقة الشرق الأوسط، والمتعلقة بالشأن السوري بخاصة، بحيث يمد جسوراً للمسؤولين وصناع القرار في كافة تخصصات الدولة، وقطاعات التنمية، لمساعدتهم في اتخاذ القرارات المتوازنة المتعلقة بقضايا المنطقة، وذلك بتزويدهم بالمعطيات والتقارير العلمية الواقعية الدقيقة.

جميع الحقوق محفوظة
لمركز جسور للدراسات
2016 ©

تركيا - غازي عنتاب

info@jusoor.co
www.jusoor.co

# المحتويات

المشهد السياسي ..... 3
المشهد الميداني ..... 6
المشهد الإنساني..... 7
الحريات العامة..... 9

شهدت المناطق الكردية في سورية خلال عام 2016 تغييرات نوعية على الصعد السياسية والعسكرية والإنسانية. وجاءت بعض هذه التغيرات نتيجة لتفاعلات داخل المنطقة الكردية، أو بتأثير التفاعلات والتغيرات في المحيط السوري والإقليمي.

وسنستعرض في هذا التقرير الخاص مجمل هذه التطورات، على الصعد السياسية والميدانية والإنسانية والحريات العامة.

## المشهد السياسي

تنقسم المناطق الكردية في سوريا إلى ثلاثة مناطق، هي: الجزيرة، كوباني، عفرين. وتتغير الخارطة السياسية تبعاً لكل منطقة، ففي حين أنه لا يوجد منازع لحركة المجتمع الديمقراطي في "عفرين"، والتي تستأثر بالمشهد السياسي هناك مع معارضة بسيطة من قبل المجلس الوطني الكردي، وخاصة الحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا، فإنّ قوة الحركة في "منطقة الجزيرة" تستند إلى القوة العسكرية، والتي تستخدمها لقمع معارضيها والتحكم في الإعلام، ولا سيما المحسوبين منهم على (المجلس الوطني الكردي في سوريا).

ومع ذلك، فقد كان عام 2016 مختلفاً عن الأعوام السابقة، فقد حقق المجلس الوطني الكردي قفزات نوعية على صعيد إثبات وجوده كقوة سياسية في المنطقة الكردية، وقام المجلس بتنظيم نفسه وتأسيس الكثير من المجالس المحلية التابعة له في المدن والقرى بمنطقة الجزيرة. ومع أنّ هذه المجالس لا تمتلك قوة العمل على الصعيد الخدمي أو الإنساني إلا أنّها بقيت حلقة الوصل بين مؤيدي المجلس الوطني الكردي. كما بدأ المجلس في عام 2016 بتنظيم اعتصامات ومظاهرات رافضة لسياسات حزب الاتحاد الديمقراطي pyd، وهي المظاهرات التي كانت قد توقفت منذ 2013، ولم تخلو مدينة من مدن الجزيرة خلال عام 2016 من اعتصام للمجلس الوطني الكردي ضد سياسات الإدارة الذاتية وحزب الاتحاد الديمقراطي.

وبالتوازي مع هذا الحراك الميداني، قام المجلس بتكثيف نشاطاته السياسية في أوروبا، وخاصة على صعيد اللقاءات مع المسؤولين السياسيين في الدول الأوربية.

ويمكن فهم نشاط المجلس في 2016 وفقاً للاعتبارات التالية:

- إحساس المجلس الوطني الكردي بخطر كبير بات يهدد وجوده كقوة سياسية في المنطقة الكردية التي كان تستأثر بها سياسياً أحزاب المجلس الوطني الكردي بأحزابه (والتي كانت متفرقة آنذاك) قبل بدء الثورة السورية.
- استلام (إبراهيم برو) لرئاسة المجلس الوطني الكردي، وهو شخصية تتمتع بكاريزما وجرأة كبيرة، ووقف منذ استلامه لرئاسة المجلس الكردي بقوة ضد سياسات الإدارة الذاتية وحزب الاتحاد الديمقراطي. الأمر الذي تسبب بنفيه إلى إقليم كردستان العراق في 2016/8/14 ومنعه من دخول المناطق الكردية من قبل الإدارة الذاتية.

- وضع حزب (يكيتي الكردي في سوريا) لقوته وثقله في خدمة سياسات المجلس الوطني الكردي، وجاء ذلك بعد استلام سكرتير الحزب (إبراهيم برو) لرئاسة المجلس الوطني الكردي[1].
- دعم إقليم كردستان العراق مادياً وسياسياً للمجلس، حتى أصبح من أقوى حلفاء الإقليم في سوريا، ولا يتخذ قراراً سياسياً دون الرجوع للإقليم.

ولم يكن نشاط المجلس الوطني الكردي خالياً من تحديات، أبرزها وأهمها الاعتقالات وحملات التخوين التي تعرض لها من قبل حركة المجتمع الديمقراطي والإدارة الذاتية (سنقوم بتفصيلها في قسم الحريات العامة).

وأمام نشاط المجلس الوطني الكردي، كانت حركة المجتمع الديمقراطي بأحزابها تعمل على قدم وساق لتعزيز قوتها وزيادة شعبيتها في المناطق الكردية، فقد شهد عام 2016 المئات من الاجتماعات واللقاءات التي قامت بها حركة المجتمع الديمقراطي في المدن والقرى الكردية والعربية ولا سيما في المناطق التي سيطرت عليها (قوات سوريا الديمقراطية) كالهول والشدادة وتل أبيض ومنبج، وقامت الحركة بتشكيل مئات (الكومينات)[2] التابعة لها في المنطقة التي تسيطر عليها، حيث وصل عدد الكومينات في عفرين إلى (898) و(47) مجلس يجمعهم، والمجالس تجتمع في مجلس عام، وفي كوباني إلى (450) كومينا، وفي الجزيرة تجاوزت عدد الكومينات (1514) كومينا منظماً في (97) مجلس، وربطت مجالسها بمجلس عام في كل مقاطعة. ووصلت عدد الكومينات الخاصة بالمرأة في مقاطعة الجزيرة إلى (714) كومين، وفي مقاطعة عفرين (504)، وفي مقاطعة كوباني (300).

ويعتبر "إعلان مشروع الفدرالية" في آذار/مارس 2016 المشروع الأبرز لحركة المجتمع الديمقراطي، والمشروع الذي لفت أنظار القوى الداخلية والخارجية، ولقي رفضاً سورياً من المعارضة والنظام على حد سواء. وصل المشروع إلى مراحل متقدمة في الاجتماع الثاني للمجلس التأسيسي في كانون الأول/ديسمبر 2016، وتمت المصادقة فيه رسمياً على (العقد الاجتماعي) للنظام الفدرالي، إلا أنّ المجلس قام بتغيير الاسم وأزال مصطلح (روج آفا) منه، ليصبح (النظام الاتحادي الديمقراطي لشمال سوريا). وهو تغيير لافت، وواجه رفضاً من قبل

---

[1] إضافة إلى وجود الحزب نفسه وحيداً بين ثلاث معسكرات كردستانية تتوزع بينها الأحزاب والقوى الكردية في سوريا، وهي معسكر حزب العمال الكردستاني والذي تتبع له حركة المجتمع الديمقراطي بأحزابه ومؤسساته، ومعسكر حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني –الرئيس العراقي السابق- والذ كان يتبع له (الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي) برئاسة عبد الحميد درويش، ومعسكر الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة (مسعود البرزاني) رئيس اقليم كردستان العراق، والذي يتبع له غالبية أحزاب المجلس الوطني الكردي باستثناء حزب يكيتي الكردي الذي كان حتى عام 2014 تقريبا يأخذ نفس المسافة بين معسكري الحزب الديمقراطي الكردستاني، وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة (جلال الطالباني)، إلا أن حزب يكيتي حسم الأمر وانضم إلى معسكر الحزب الديمقراطي الكردستاني لسببين :
- لم يكن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني (جلال الطالباني) مستعداً للتحالف مع حزب يُعارض سياسات حركة المجتمع الديمقراطي والذي تربطه معها علاقات جيدة.
- العلاقات الجيدة لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني مع حركة المجتمع الديمقراطي وحزب العمال الكردستاني، وهو الأمر الذي يتعارض مع سياسات حزب يكيتي.

[2] الكومين: هو مؤسسة تابعة لحركة لمجتمع الديمقراطي، وهي عبارة عن مجلس صغير يضم كحد أقصى (100) عائلة، ويقوم بتنظيم شؤوون تلك العوائل من الناحية الخدمية والأمنية، ويضم كل كومين عدة لجان (اللجنة الخدمية، لجنة الصلح، اللجنة الأمنية)، وترتبط كل عدة كومينات بمجلس، ويتم اعتماد المجلس بناء على التوزع الجغرافي للكومينات المنضوية في المجلس، حيث تجتمع الكومينات القريبة من بعضها بمجلس واحد يسمى في الريف (بمجلس الخط) ويقصد بالخط (خط توزع القرى)، ويرتبط المجلس بمجلس عام لكل مقاطعة.

القوى الكردية في المجلس، ولقي ترحيباً من العرب والسريان، وبررت حركة المجتمع الديمقراطي تأييدها لتغيير الاسم بأنّه أشمل من اسم (روج آفا) ولفتح المجال أمام كل من يريد الانضمام لهذا النظام.

ولكن تغيير الاسم يعبر عن محاولة من حركة المجتمع الديمقراطي لاستمالة العرب إلى جانبها، وخاصة في ظل التغييرات السياسية والعسكرية في المنطقة بعد الاتفاق الروسي التركي، ومحاولتها إقناع العرب بأنه مشروعها ليس مشروعاً قومياً كردياً يفصل العرب عن إخوانهم العرب في المناطق الأخرى من سورية.

ويمكن فهم النشاط السياسي الفعال لحركة المجتمع الديمقراطي خلال عام 2016 إلى جملة أسباب :

- امتلاك حركة المجتمع الديمقراطي لكوادر متفرغة[3] تستطيع العمل لمدة كبيرة دون ارتباطها بمسؤوليات اجتماعية سوى خدمة الحركة. ويتجاوز عدد هذه الكوادر حسب إحصائية غير رسمية (900) شخص متفرغ، كانوا سابقاً أعضاء في حزب العمال الكردستاني وحالياً هم في حركة المجتمع الديمقراطي.
- امتلاك الحركة لموارد مالية ضخمة وحصولها على دعم مالي من منظماته في أوربا، وكذلك من قبل الحكومة السورية في بدايات الثورة السورية، ولاحقاً سيطرت على آبار النفط التي تقوم ببيعه (خاماً)، كما تقوم ببيعه بعد تصفيته في مصافي تابعة للحركة.
- امتلاك الحركة لقوة عسكرية (وحدات حماية الشعب) والتي تلقت دعماً من النظام السوري في البدايات، ومن التحالف الدولي لاحقاً (منذ 2015).
- اهتمام الحركة بالريف بنفس مقدار اهتمامها بالمدن على المستوى التنظيمي فحركة المجتمع الديمقراطي كانت أول حركة تُنظّم مظاهرات ونشاطات جماعية في الأرياف، (منها عدة مظاهرات في قرى منطقة الجزيرة وكوباني وعفرين) وهذا ما أهملته الحركة السياسية الكردية (باستثناء حركة المجتمع الديمقراطي) منذ تأسيسها وحتى اليوم، والتي ركزت على المدن أضعاف تركيزها على الريف، رغم الموارد البشرية والمادية الكبيرة التي تمتلكها الأرياف. ويعتبر هذا الاهمال من الأخطاء الجسيمة التي وقعت فيها أحزاب المجلس الوطني الكردي.

اضافة إلى ما سبق، شهدت الخارطة السياسية الكردية عدّة تغييرات أخرى خلال عام 2016. من أبرزها تشكيل (التحالف الوطني الكردي) كتكتل سياسي جديد ضمن الخارطة السياسية الكردية، وجاء هذا التكتل نتيجة انقسام سابق ضمن المجلس الوطني الكردي، وطرد عدد من الأحزاب من صفوفه بسبب اتهامهم بـ "التعامل والتواطؤ" مع حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، الأمر الذي دفع تلك الأحزاب إلى تشكيل جسم جديد يجمعها، وهذه الأحزاب هي (حزب الوحدة الديمقراطي، الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا، حزب الوفاق الكردي، حركة الاصلاح الكردي، حزب اليسار الديمقراطي الكردي)، ومنذ تشكيله، تقارب التحالف مباشرة مع الإدارة

[3] الكوادر: أشخاص يحملون أسماء وهمية، وقد يكونوا من سوريا أو تركيا أو ايران، ويتحكّمون بالقيادة في كل مؤسسة، وهم متفرغون لخدمة الحركة، ويمنع عليهم الزواج، ويتم فرزهم من قبل قيادة حركة المجتمع الديمقراطي.

الذاتية، وشارك في الاجتماعيين التأسيسيين لمشروع النظام الاتحادي الفدرالي الذي طرحته حركة المجتمع الديمقراطي.

## المشهد الميداني

على الصعيد الميداني حققت وحدات حماية الشعب الفصيل العسكري الكردي الوحيد انجازات كبيرة خلال عام 2016. فقد اتسعت رقعة المناطق التي سيطرت عليها مع قوت سوريا الديمقراطية (التي تقودها عملياً وحدات حماية الشعب)، لتصل إلى 17.5% من مساحة سورية في نهاية عام 2016، بزيادة ما يقارب (4000) كم$^2$ مقارنة مع عام 2015.

كما شهد العام تأسيس هذه الوحدات لعدد من الكتائب والفصائل التابعة عملياً لها بأسماء مختلفة، فقد شكلت في شهر نيسان/أبريل من 2016 "مجلس منبج العسكري"، وانضم هذه الفصيل إلى قوات سوريا الديمقراطية، واستطاع السيطرة على مدينة منبج في ريف حلب في 2016/8/12 بمساعدة التحالف الدولي، كما قامت بتشكيل "مجلس الباب العسكري" في 2016/8/14، إلا أن التدخل التركي حال دون سيطرة المجلس على مدينة الباب، وأعلن في 2016/8/22 عن تشكيل "مجلس جرابلس العسكري" الذي كان من مهامه السيطرة على جرابلس، إلا أن التدخل التركي لم يسمح لها كذلك بإكمال مهمتها، ومؤخراً قامت بتشكيل "مجلس دير الزور العسكري". وجميع هذه التشكيلات خاضعة فعلياً لسيطرة وحدات حماية الشعب، والتي تقوم بتجنيد أبناء تلك المناطق ضمن صفوف تشكيلاتها المتعددة.

يبقى الانجاز الأكبر لقوات سوريا الديمقراطية، ووحدات حماية الشعب هو إعلان حملة "غضب الفرات لتحرير الرقة" دون مشاركة تركيا، حيث أعلنت في 2016/10/5 عن بدء حملة غضب الفرات بمفردها. الأمر الذي كانت تركيا ترفضه وتعتبره تهديداً لأمنها. ولا يعتمد هذا الإنجاز بالدرجة الأولى على قوة وحدات حماية الشعب بقدر ما يعتمد على التفاهمات والاتفاقيات الدولية التي فضلت إبعاد تركيا عن معركة الرقة، واختارت الوقت المناسب لذلك بعيد بدء معركة الموصل.

لكن هذا الإنجاز في إعلان المعركة لم ينعكس على الأرض بشكل واضح، فرغم مرور شهرين على الحملة، إلا أنها لم تحقق إنجازات ميدانية تذكر.

ففي نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر، حققت وحدات حماية الشعب واحدة من أهم إنجازاتها الميدانية، بعد سيطرتها على ستة من أحياء حلب الشرقية بعد انسحاب كتائب المعارضة المسلحة. وهي أحياء: بستان الباشا، الهلك، بعيدين، الحيدرية، الشيخ خضر، الشيخ فارس. ومن الواضح أن هذه السيطرة تمّت باتفاق مع قوات النظام وحلفائه الأجانب، حيث لم تجر أي مناوشات بين الطرفين، وظهر توافق على تقاسم أحياء المعارضة بينهم.

كما قامت وحدات حماية الشعب بتخريج العديد من دفعات (قوات الدفاع الذاتي)، أو ما يُسمى شعبياً بالتجنيد الإلزامي. فقد خرّجت هيئة الدفاع في مقاطعة الجزيرة (5) دفعات في 2016 بلغ عددهم (3170) شاباً، وفي مقاطعة عفرين تم تخريج (4) دفعات، وفي مقاطعة كوباني فُرض التجنيد الإلزامي في 2016/6/4.

وتعود هذه الانجازات التي حققتها وحدات حماية الشعب لعدة أسباب، أهمها:

- الدعم العسكري والمادي الذي يقدمه التحالف لها، وخاصة الولايات المتحدة.
- الدعم العسكري واللوجستي الذي يقدّمه النظام لها، وهو ما ظهر بشكل واضح في حلب.
- انضمام عدد كبير من الشباب لوحدات الحماية وقوات سوريا الديمقراطية لأسباب مادية، وأمنية، فرواتب وحدات الحماية تعتبر رواتب مغرية في المناطق التي تسيطر عليها. إضافة إلى الميزات التي تقدمها لعناصرها وعوائلهم من خلال تفضيلهم على غيرهم بالمساعدات الإنسانية والإغاثية.
- عداء بعض العوائل لتنظيم الدولة - بسبب مقتل أبنائها على يد التنظيم- مما يدفعهم للانضمام إلى وحدات الحماية للأخذ بثأر من قُتل من أهلهم.

على الصعيد الأمني فقد وصل عدد المراكز الأمنية التابعة للأسايش إلى ما يزيد عن (100) مركز في المناطق الخاضعة لسيطرتهم. كما تم تأسيس فصيل أمني جديد باسم (قوات حماية المجتمع) في 2016/3/23 والذي يتكون من متطوعين من أعضاء الكومينات يتم تدريبهم على استخدام السلاح، وتُوكل إليهم مهام الحفاظ على الأمن ضمن أحيائهم أو على حواجز قراهم ومدنهم، وكذلك تتم الاستعانة بهم في حماية التجمعات والاحتفالات الخاصة بالإدارة الذاتية والأحزاب المقربة منها.

وبلغ عدد منتسبي (قوات حماية المجتمع) في مقاطعة الجزيرة (7400) عضو وعضوة موزعين على (110) كتائب، وفي عفرين وصل العدد لما يقارب (12000) عضو وعضوة موزعين على (51) كتيبة، وفي مقاطعة كوباني وصل العدد لما يقارب (10000) عضو وعضوة موزعين على (43) كتيبة.

## المشهد الإنساني

ارتبط المشهد الإنساني في المناطق الكردية بالمشهد الميداني، فالحملات العسكرية التي قامت بها وحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية أدّت لزدياد أعداد النازحين إلى المناطق الكردية هربا من الاشتباكات، كما دفعت معركة الموصل آلافاً من العراقيين للنزوح نحو المناطق الكردية في سورية.

تتوزع في المناطق الكردية (7) مخيمات لاستقبال النازحين. (4) منها في **مقاطعة الجزيرة** وهي :

- **مخيم الهول**، يقع في مدينة الهول القريبة من الحدود العراقية، وافتتح في 2016/3/9 لاستقبال اللاجئين العراقيين وبعض النازحين من منطقة دير الزور، إلا أنّ أعداد اللاجئين إلى المخيم ازدادت بسبب معركة الموصل، فقد وصل عدد قاطني المخيم إلى (13000) بينما كان لا يتجاوز (2000) قبل بدء معركة الموصل. وتقوم الأمم المتحدة بتقديم بعض المستلزمات للاجئين بالإضافة إلى بعض المنظمات الانسانية الأخرى، إلا أنّه وبحسب الإدارة الذاتية فما يزال اللاجئين يفتقرون إلى أساسيات الحياة كالماء والمرافق الصحية.

- **مخيم مبروكة**، يقع في بلدة مبروكة الواقعة على طريق الحسكة- الرقة، افتتح في كانون الثاني/يناير 2016 لاستقبال النازحين السوريين من الرقة ودير الزور الهاربين من تنظيم الدولة، وقامت الإدارة الذاتية بافتتاح المخيم بعد ازدياد أعداد النازحين بسبب الاشتباكات العسكرية بين تنظيم الدولة وقوات سوريا الديمقراطية في المناطق الواقعة بريف الحسكة الجنوبي والغربي، وريف تل أبيض، وريف الرقة. ويقطن المخيم حالياً ما يقارب (4000) نازح.
- **مخيم روج**، يقع في ريف ديريك/المالكية افتتح في 2016/6/4 ويستقبل (460) عائلة عراقية دخلت المخيم منذ أكثر من سنة، ولم يتأثر المخيم بمعركة الموصل كما تأثر مخيم الهول.
- **مخيم نوروز**، يقع أيضاً في ريف ديريك/المالكية افتتح في شهر أيار/مايو 2016، واستقبل حينها أكثر من (100000) لاجئ عراقي، كثير منهم الإيزيديين من منطقة شنكال، أما حالياً فعدد قاطنيه لا يتجاوز (500) شخص، معظمهم سوريون، بعد عودة الإيزيديين إلى العراق، ولم يتأثر المخيم كذلك بمعركة الموصل كما تأثر مخيم الهول.

ويعدّ مخيما الهول ومبروكة من المخيمات الأكثر تأثراً في عام 2016، بسبب معركة الموصل وقرب مخيم الهول من الحدود العراقية ومساحته الواسعة. أما مخيم مبروكة فقد ازداد عدد النازحين فيه بسبب الاشتباكات بين تنظيم الدولة وقوات سوريا الديمقراطية في ريف الحسكة الغربي والجنوبي وريف الرقة.

يوجد في **مقاطعة عفرين** مخيمين هما :

- **مخيم روبار**، افتتح في 2016/10/27 واستقبل ما يقارب (2600) نازح من مناطق ريف حلب في 2016 بسبب الاشتباكات الدائرة بين الفصائل المسلحة في تلك المناطق. ووصل العدد الكلي لقاطني المخيم بعد هذا الازدياد إلى ما يقارب (5000) نازح.
- **مخيم الشهباء**، افتتح في 2016/8/14 وذلك لاستقال النازحين من مناطق الشهباء وريف حلب ومنبج والباب، وعدد قاطني هذا المخيم قليل بسبب امكاناته الضعيفة وعدم توافر المستلزمات الضرورية. وتجدر الإشارة إلى أنّ عفرين كانت ممراً لآلاف النازحين من ريف حلب ومناطق بريف الرقة ودير الزور إلى ادلب عبر معبر (قطمة) بين عفرين ومنطقة اعزاز، وبحسب إدارة المعبر فإن مئات النازحين يعبرون يوميا باتجاه عفرين، يقصد القسم الأكبر منهم محافظة ادلب.

ويوجد في **مقاطعة كوباني** مخيم واحد هو :

- **مخيم مشته نور**، ويقطن في المخيم (79) عائلة نازحة، تتلقى مساعدات من منظمات محلية ودولية.

بعد بدء حملة (غضب الفرات) ازداد عدد النازحين في مناطق (تل أبيض ومنبج) بسبب نزوح عدد كبير من الأهالي باتجاه تلك المناطق بحثاً عن الأمان، واضطر معظمهم السكن عند أقاربه أو البقاء في العراء بسبب عدم وجود مخيمات تأويهم، ووصل عدد هؤلاء النازحين إلى (18000) نازح يتوزعون على قرى (عوسجلي، الكاوكلي، الصيادة،

عين عيسى)، وحاول مجلس منبج المدني افتتاح مخيم بقرية (القرعة) التي تبعد 10 كم جنوب منبج في 2016/11/11 إلا أنّها لم تنجح بسبب ما قالته " قلة الامكانيات وعدم مساعدة المنظمات الانسانية".

اضافة إلى ذلك، تعمل المؤسسات الدولية التابعة للأمم المتحدة بالتعاون مع مؤسسات النظام بتقديم مساعدات إنسانية للاجئين والنازحين. فقد قامت منظمة الصحة العالمية خلال 2016 بافتتاح عدد من المستوصفات في محافظة الحسكة، وقام برنامج الأمم المتحدة الانمائي بدعم عدد من المشاريع الإنمائية عن طريق جمعيات مرخصة من النظام السوري، ومن هذه المشاريع على سبيل المثال لا الحصر فتح معمل للأحذية في مدينة القامشلي بالتعاون مع (جمعية الوصل)، وإنارة شوارع الحسكة بالاعتماد على الطاقة الشمسية. كما قدّمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين آلاف السلال الغذائية للنازحين في المخيمات وغير المخيمات بشكل مباشر أو عبر جمعيات خيرية.

اضافة إلى الأمم المتحدة، تتواجد (8) منظمات دولية في المناطق الكردية، وتتركّز بشكل خاص في مقاطعة الجزيرة. وهذه المنظمات هي :

IRC, IRD, NRC, ACTED, Save The Children, Handicap, Mercy Corps, People In Need.

## الحريات العامة

يتغير مشهد الحريات العامة من منطقة لأخرى بحسب القوى السياسية الموجودة على الأرض والصراع السياسي بينها، فلم تشهد مقاطعة كوباني الكثير من حالات الاعتقال بسبب الوضع الإنساني للمنطقة، وما زالت الكثير من القوى السياسية تريد النهوض من جديد بعد الدمار الذي لحق بالمدينة جراء الاشتباكات بين تنظيم الدولة ووحدات حماية الشعب إثر محاولة تنظيم الدولة السيطرة على المدينة في 2014، أما مقاطعتا الجزيرة وعفرين فقد شهدت حالات كثيرة للاعتقال لأسباب سياسية، وخاصة في مقاطعة الجزيرة حيث اعتقلت الأسايش الكثير من أنصار المجلس الوطني الكردي بتهم "إثارة الفتنة" و "التظاهر غير المرخص" و "تهريب الشبان خارج الحدود". ولم يتم عرض جميع المعتقلين على المحاكم، ولم يتم حتى التحقيق مع بعضهم. ولا يزال قرابة (40) شخصاً رهن الاعتقال في سجون الأسايش، أغلبهم من أنصار المجلس الوطني الكردي.

كما قامت الأسايش بتاريخ 2016/8/14 بنفي رئيس المجلس الوطني الكردي (إبراهيم برو) بالقوة إلى إقليم كردستان العراق، ومنعه من دخول المناطق الخاضعة لسيطرتهم.

وتسبب الإهمال وحرمان المعتقل (صلاح يونس) من العناية الطبية اللازمة في السجن إلى وفاته متأثراً بمرض السرطان بعد إخراجه من السجن بقرابة ثلاثة أشهر. وكان صلاح قد اعتقل في 2016/6/18 وأطلق سراحه في 2016/9/6 وتوفي في 2016/12/5. كما فقدت المواطنة (خالصة رسول) جنينها جراء تعرضها للضرب من قبل أنصار الإدارة الذاتية أثناء اعتصام للمجلس الوطني الكردي بمدينة القامشلي في كانون الثاني/ديسمبر 2016.

بالإضافة إلى ذلك، اعتقلت الأسايش ووحدات الشرطة العسكرية مئات الشباب وساقتهم للتجنيد الإلزامي في (الجزيرة، كوباني، عفرين).

وعلى صعيد الحريات الإعلامية، تعرّض عدد من الإعلاميين للضرب والاعتداء من قبل الأسايش خلال عام 2016. ومازالت قناتا (أورينت، ورواو) ممنوعتان من العمل ضمن مناطق الإدارة الذاتية، ولا يزال مراسل موقع (يكيتي ميديا) (آلان سليم أحمد) معتقلاً منذ 2016/8/15، عندما كان يقوم بمهامه الإعلامية لتغطية تشييع جنازة البيشمركة (حبيب قدري) .

أما بالنسبة لمنطقتي الشدادي والهول، فقد كانت الانتهاكات مختلفة في شكلها، وتمثّلت بصورة خاصة في الاعتداء على ممتلكات المواطنين في تلك المناطق وتخريبها أو سرقتها بتهمة تعاملهم مع تنظيم الدولة، فعلى سبيل المثال لا الحصر، قامت قوات سوريا الديمقراطية بعد سيطرتها على الشدادي في شباط/فبراير 2016 بسرقة العديد من المحال التجارية وتجريف عدد من المزارع بحجة أنّها عائدة لأشخاص يقاتلون في صفوف تنظيم الدولة. وفي الهول تم منع الأهالي من الدخول إلى المدينة لعدة أشهر، وقتلت الأسايش شخصين أثناء مظاهرة للأهالي تطالب بالسماح لهم بالعودة إلى منازلهم في 2016/4/2.

وبالإضافة إلى الانتهاكات السابقة، شهد العام ممارسات من قبل الإدارة الذاتية تصل إلى درجة ابتزاز" و "إجبار" المواطنين على قبول القوة/الحكومة الجديدة، كالتحكم في (المحروقات والخبز والمواد الغذائية) وعدم توزيعها بعدالة على سكان المناطق الخاضعة لسيطرتهم بل تعتمد على مبدأ المحسوبيات السياسية وتفضيل أنصارهم على غيرهم من المواطنين.

Kavalik Mah. Fevzi Çakmak CD.
Sevil Apt. N11 D8, 27060
**Gaziantep - Turkey**
**+90 537 558 5821**
info@jusoor.co
www.jusoor.co
@**jusoor**studies